**كيف تجمع جمع البيانات الإحصائية؟** 2

**تحديد المجتمع الإحصائي وجمع البيانات الإحصائية:**

يجب على الباحث عند قيامه بالدراسة الإحصائية أن يحدد بدقة تامة إطارها الزماني والمكاني ، لمّا لهذا التحديد من أهمية كبرى عند الشروع في توسيع ذلك الإطار أو تضييقه ، وهذا يخضع إلى عدة اعتبارات كالهدف من الدراسة ، والإمكانات المادية والكوادر البشرية المتاحة، وعليه نعرّف " المجتمع الإحصائي " : بأنه مجموع الوحدات الإحصائية ذات الصفة المدروسة ، وهو مفهوم مرن يمكن أن يتلاءم مع أي دراسة إحصائية ، أي بمعنى أنه يمكن توسيع إطاره المكاني والزماني أو تضييقه، في ضوء الاعتبارات الآتية ، منها:

- الهدف من الدراسة ؛

- الوقت اللازم لإنهاء الدراسة ؛

-الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

هذا وقد يكون المجتمع الإحصائي محدودا ، أي يمكن حصر مفرداته مثل (عدد المكتبات الخاصة والعامة في سورية لعام ما ، عدد طلاب جامعة دمشق في عام معين) ، إنتاج معمل المسامير في يوم ما ، ... ، وهو ذو طبيعة متقطعة ، أو يكون غير محدود ، أي لا نستطيع حصر مفرداته ، مثل : عدد أسماك البحر ، عدد النجوم في السماء ، رمي قطعة النقد مرات لا متناهية وظهور ( كتابة أو شعار)، …الخ وهو ذو طبيعة مستمرة.

**أهمية مرحلة جمع البيانات الإحصائية**::

وبناء عًلى ما سبق تأتي خطوة جمع البيانات الإحصائية ، والتي تعتبر من أهم خطوات أو مراحل البحث الإحصائي لأن عليها تتوقف نتيجة التحليل ، فكلما جمعت البيانات بدقة ، كلما كانت النتائج الناجمة عن التحليل أكثر صحة ودق ة والعكس من ذلك يؤدي إلى نتائج مضللِّة ومشوهة ، أي ينتج عن عدم جمع البيانات بشكل أصولي عدم دقة نتائج التحليل الإحصائي حتى ولو استخدمت أفضل الأساليب الإحصائية ، لأن الاستخدام الأخير لا يعوض عن عدم صحة البيانات التي اتخذت أساس ا لًلدراسة الإحصائية أو تحيز هِّا .

**مصادر جمع البيانات الإحصائية**:

تختلف أساليب جمع البيانات الإحصائية باختلاف مصدر الحصول عليها وهنا نميز بين:

1. المصادر التاريخية(الرسمية): ويمكن جمع البيانات من سجلات رسمية نتيجة لتسجيل تبعاً للقوانين والأنظمة المرعية في المجتمع (سجلات الأحوال المدنية) ومن التقارير السنوية التي تصدرها الهيئات الرسمية المرتبطة بالدولة (وزارة التخطيط، وزارة الصحة، الهيئات والمنظمات الدولية... الخ) ويتميز هذا الأسلوب بالسرعة والسهولة وقلة التكاليف ودورية البيانات ووفرتها.
2. المصادر الداخلية: ويقصد بها مجموعة البيانات التي تجمعها الهيئات والمؤسسات بصفة مستمرة ودورية لأغراض التنظيم والإدارة داخل المؤسسات، وتتميز هذه بقلة كلفتها وسرعة الحصول عليها بالإضافة إلى كونها أكثر تخصصاً.
3. **-**المصادر الميدانية: يقصد بالمصادر الميدانية استقاء البيانات من مصادرها الأصلية ويقوم الباحث بجمعها وفق طريقتين : الحصر الشامل والعينة الإحصائية .

الحصر الشامل:

يقوم الحصر الشامل على التعداد الكامل لجميع الوحدات الإحصائية التي يتألف منها المجتمع الإحصائي المدروس.

(سنتناول موضوع العينات في المحاضرات القادمة).